الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

اللغة هي أداة التواصل لدى أمة من الأمم، وهي أيض ًا الوسيلة الرئيسية لاكتساب المعرفة[١]. لقد أولى علماء اللغة العربية اهتمامًا بالغًا بتطوير اللغة العربية في مجال التربية والتعليم[٢]. دقة النطق في اللغة العربية ليست مجرد مسألة تقنية فحسب، بل هي مؤشر رئيسي لفصاحة المتعلم ومهنيته.

تعد الاخطاء اللغوية من الامور الرئيسة التي يجب الانتباه اليها في استخدام اللغة العربية، لان الخطا في الكتابة او الكلام باللغة العربية قد يؤدي الى اختلاف المعنى، وقد يتسبب ايضا في رفض النص المكتوب. واضافة الى ذلك، فان الاخطاء اللغوية قد تجعل الافكار غامضة او يساء فهمها، سواء لدى المستمع او القارئ. ولذلك، فان مناقشة قضايا الاخطاء اللغوية تعد امرا في غاية الاهمية.[٣]

إن المعرفة بقواعد اللغة وحفظ المفردات ليسا كافيين للنطق باللغة نطقا صحيحا. وهذه الظاهرة غالبا ما تشاهد لدى متعلمي اللغات الأجنبية، حيث يبدو جليا أن نطقهم يختلف عن نطق الناطقين الأصليين. أما أسباب حدوث ذلك فتعود إلى عوامل متعددة، مثل اختلاف مخارج الأصوات من لغة إلى أخرى، واختلاف مواقع النبر والتنغيم، وتباين عادات النطق[٤]. وتماشيا مع الواقع الراهن، وجدت حقائق اجتماعية كثيرة تتمثل في وجود أخطاء صوتية جوهرية لدى متعلمي

---

[1] هذال بادي هذال الوسري, واقع ممارسات اللغة العربية في معالجة الأخطاء لل ملائية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في محافظة الأفلاج, المجلد الثامن واللاثون _ العدد الأول_جزء ثاني_يناير م ٢٠٢٢

[2] جهور مفرج, زاهية لونسي, , الأخطأ اللغوية اللغوية لدى تلاميذ الستة الخامسة ابتدائي من خلال التعبير والإملاء كلية لأدب و الغات, جامعة مولود معمري – تيزي وزي _ ٢٠٢٠

[3] Nur Diana, dkk, Analisis Kesalahan Bahasa Arab Dalam Percakapan Sehari-Hari Anggota Lembaga Raudlah Al-Lughah Al-Arabiyah Pondok Pesantren An-Nuqyah Sumenep Madura, *Jurnal Al-Fathin* Vol.6, Edisi 1 1 Januari- Juni 2023

[4] سلطان فردوس, مهمة علم الأصوات للغة)بحث في علم اللغة النفسي(امجلد المعيار, _ العدد الأول_جزء ثاني اكتوبير ٢٠١٨

اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، بما في ذلك طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج. أما سبب ظهور هذه الأخطاء بكثرة فيرجع إلى ظاهرة موجودة، وهي ميل الطلبة إلى "توطين" الأصوات العربية ضمن النظام الصوتي للغة الإندونيسية. فعلى سبيل المثال، غالبا ما يوجد طلبة يقرءون كلمة "الحمد" التي ينبغي نطقها باستخدام حرف الحاء الحلقي، لكنهم ينطقونها بحرف الهاء الصدري. أو يقوم الطلبة بتغيير صوت العين إلى صوت الألف (الهمزة الانفجارية) في كلمة "العالمين". مثل هذه الأخطاء الصغيرة تعد أمرا حرجا جدا على المستوى الفونيمي؛ لأن اختلاف الصوت يؤدي تلقائيا إلى تغيير معنى الكلمة بأكملها.

وكذلك الحال لدى الدارسين الأتراك للغة العربية الذين يواجهون صعوبات في نطق بعض الحروف، مثل حرف "العين" (ع) الذي لا وجود له في اللغة التركية؛ ولذلك فإنهم غالبا ما يستبدلون به صوتا يرونه مشابها له، مثل صوت "الألف" (أ). فمثلا، عندما يريدون نطق كلمة "عبد"، فإنها تتحول لديهم إلى "أبد"[٥].

ومن الناحية النظرية، فقد أكد أهمية دقة النطق عالم اللغة الكلاسيكي الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ وهو عالم لغوي فذ، قام بتأليف "كتاب العين" وكان أستاذا لإمام النحاة سيبويه. وقد صرح بأن أصالة الكلمة العربية وفصاحتها تعتمد على تناغم الأصوات المكونة لها. ويرى أن "الخطأ" أو الاضطراب في بنية الكلمة يحدث إذا اجتمع حرفان تقارب مخرجاهما في نسق واحد، مثل اجتماع حرف العين (ع) مع حرف الحاء (ح)؛ مما يجعل الكلمة غير فصيحة أو يشير إلى أنها كلمة أعجمية معربة[٦].

وبالنظر من منظور علم اللغة النفسي، فإن ظاهرة هذه الأخطاء ليست مجرد قضية نقص التدريب، بل تتأثر بالعمليات المعرفية والحالة الانفعالية للمتعلم. فإن كثيرا من الأصوات العربية مثل "الأصوات المطبقة" لا توجد في النظام النطقي للغة

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[5] احمد محمد زكري, أخطاء تعلم اللغة العربية كلغة ثانية: تحليل لغوي وأساليب التصحيح
Yedi Aralık Sosyal Araştırmalar Dergisi (YASAD), 3 (2) 2024

[6] Akhmad Saehudin, Keserasian antar Bunyi dalam Konsep Fonologi Bahasa Arab Al-Khalil Ibn Ahmad Al-Farahidi, *Jurnal Al-Turas*, Vol. XVI, No. 1

الإندونيسية، مما يجعل دماغ المتعلم يبحث تلقائيا عن أقرب معادل صوتي سهل النطق. وبناء على بيانات الملاحظة الأولية، وجد أن الطلبة يعانون من عوائق تتمثل في "المرشح الانفعالي" المرتفع، مثل الشعور بالخوف من الخطأ، أو الخجل، أو عدم الثقة بالموقع الصحيح للسان.

ومن حيث الحقائق الأدبية، فقد أجرى عدد من الباحثين دراسات ذات صلة. أولا: الدراسة التي أجراها "يوديستيرا" (٢٠٢٢م)، حيث قام بتحليل الأخطاء الصوتية والنحوية لدى طلبة المدرسة الثانوية الإسلامية في مدينة "مانادو". وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود أخطاء في نطق الفونيمات، وهي تغيير صوت حرف "الثاء" (ث) إلى صوت حرف "السين" (س) في كلمة "ثم"[٧]. ثانيا: دراسة "سامبيري تاوروس تماجي " التي تناولت تحليل نظرية علم اللغة النفسي في تعليم اللغة العربية. وقد أكدت نتائج هذه الدراسة أن صعوبة التعبير اللغوي تبدأ من عدم قدرة الشخص على إيصال أفكاره بشكل تام؛ نتيجة لنقص المهارة اللغوية. وتقدم هذه الدراسة أساسا نظريا قويا فيما يتعلق بالعلاقة بين الفكر واللغة، إلا أنها لا تزال ذات طابع عام، ولم توضح بمنحى تجريبي أشكال الأخطاء الصوتية المحددة لدى طلبة المرحلة الجامعية[٨] [٩].

وهنا تكمن الفجوة البحثية وأصالة هذا البحث, حيث لا تقتصر الأصالة على استخدام البيانات الميدانية فقط لأن بعض الدراسات السابقة استخدمت مناهج مماثلة ولكنها تظهر في اختيار موضوع البحث ومنهج التحليل. يتركز موضوع هذا البحث على طلبة المستوى الثالث بقسم تعليم اللغة العربية، الذين هم في مرحلة التعلم الأولية ولكنهم دخلوا مرحلة أكاديمية أكثر استقرارا؛ وهذا يختلف عن الدراسات السابقة التي ركزت غالبا على طلبة المدارس المتوسطة أو تلاميذ المعاهد

UIN IMAM BONJOL PADANG

[7] Yudhistira N.Nyaran dkk, Analisis Kesalahan Fonologi Dan Sintaksis Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah Kota Manado, *Journal Of Arabic Education And Literature*, Volume 02 Nomor 02 Tahun 2022

[8] Sampiril Taurus, Tamaji, Analisis Teori Psikolinguistik Dalam Perkembangan Pembelajaran Bahasa Arab, *Al-Fakkaar: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab,* Vol. 1, No. 1, Februari 2020

[9] حدة زدام، محاضرات في علم النفس اللغوي، جامعة البليدة ٢، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم ، .الجزائر، السنة الجامعية ٢٠٢٢/٢٠٢٣

الإسلامية. علاوة على ذلك، يجمع هذا البحث بين الدراسات الصوتية واللسانيات النفسية في آن واحد، بحيث لا يقتصر على وصف أشكال الأخطاء الصوتية فحسب، بل يتقصى أيضا العوامل المعرفية والإدراكية والنفسية الكامنة وراءها. ويقدم هذا المنهج مساهمة أكثر تحديدا في تطوير الدراسات اللغوية، كما يقدم فوائد عملية لرفع جودة تعليم اللغة العربية، لا سيما في سياق إعداد المعلمين المستقبليين.

يعود اختيار طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج موضوعا لهذا البحث إلى اعتبارات استراتيجية تتعلق بملف الخريجين المستقبليين. وعلى الرغم من وجود طلبة قسم اللغة العربية وآدابها في نفس الحرم الجامعي الذين يدرسون اللغة العربية بشكل مكثف أيضا، إلا أن هناك اختلافا جوهريا في توجه الكفاءة اللغوية بينهما. فطلبة قسم اللغة العربية وآدابها يميلون إلى التركيز على إتقان اللغة كأداة لتحليل النصوص والأعمال الأدبية والثقافة. وفي المقابل، يتم إعداد طلبة قسم تعليم اللغة العربية ليكونوا ممارسين تربويين أو مدرسي لغة عربية مستقبليين، حيث يُطالبون بامتلاك مهارات لغوية دقيقة، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

من منظور علم اللغة النفسي، تمتلك ظاهرة أخطاء الكلام (speech error) في المجال الفونولوجي لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية أهمية بالغة للدراسة. وذلك لأن المعلم المستقبلي يلعب دورا كنموذج أو "أسوة" لطلابه في نطق أصوات اللغة. فإذا استمرت الأخطاء الفونولوجية دون تحديدها ومعالجتها خلال فترة الدراسة، فهناك خطر كبير بانتقال هذه الأخطاء إلى الطلاب في المستقبل. لذلك، يركز هذا البحث على طلبة قسم تعليم اللغة العربية لرصد العوائق النفس لغوية في إنتاج أصوات اللغة، مع مراعاة أن جودة أدائهم اللغوي ستؤثر بشكل مباشر على جودة تعليم اللغة العربية على نطاق واسع، بخلاف طلبة قسم اللغة العربية وآدابها الذين يكون توجههم العملي أكثر ميلا للجانب الاستقبالي والتحليلي للأعمال الأدبية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

بناء على ما تقدم، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أنواع الأخطاء الصوتية لدى الطلبة، وكذلك بيان العوامل النفسية اللغوية الكامنة وراءها؛ وذلك لرفع جودة مخرجات خريجي قسم تعليم اللغة العربية ليكونوا أكثر كفاءة وفصاحة في النطق.

ومن المتوقع أيضا أن تساهم هذه الدراسة في تطوير الدراسات اللغوية، لا سيما في مجال علم الأصوات وعلم اللغة النفسي للغة العربية. فإن النتائج المتعلقة بأشكال الأخطاء الصوتية لدى الطلبة وأسبابها تعمل على إثراء نظرية "تحليل الأخطاء"، وتعطي صورة عن تأثير الجوانب المعرفية والانفعالية والبيئية على الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية في المستوى المبتدئ. ومن الناحية التطبيقية، يمكن أن تكون هذه الدراسة مادة تقويمية للأساتذة وإدارة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج في رسم استراتيجيات تعليم أكثر فعالية؛ إذ إن تحديد الأخطاء وفهم دوافعها يساعدان في ضبط طرائق التدريس المناسبة. وبذلك، فإن نتائج هذا البحث تدعم ترقية جودة تعليم اللغة العربية، سواء في بيئة القسم أو في المؤسسات التعليمية المماثلة.

ب. مشكلة البحث و تحديدها

بناءً على الخلفيةِ المذكورةِ أعلاهُ، فإنّ صياغةَ المشكلةِ التي سيدرسُها الباحثُ في هذا البحثِ هي: ما أشكالُ أخطاءِ الفونولوجيا في نُطقِ اللغةِ العربيةِ التي يرتكبُها طلبةُ الفصلِ الدراسيّ الثالثِ ببرنامجِ دراسةِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ بجامعةِ الإمامِ بونجولَ الإسلاميةِ الحكوميةِ بادانج، وما العواملُ المسبّبةُ لها من منظورِ علمِ اللغةِ النفسيّ؟ تحدد هذه الدراسة هو كما يلي

١. كيف هي أشكال الأخطاء الفونولوجية في نطق اللغة العربية لدى طلبة المستوى الثالث (الفصل أ) بقسم تعليم اللغة العربية؟
٢. ما العواملُ التي تُسبّبُ حدوثَ الأخطاءِ الفونولوجيةِ في نُطقِ اللغةِ العربيةِ لدى طلبةِ الفصلِ الدراسيّ الثالثِ (الفصل أ) ببرنامجِ دراسةِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ بجامعةِ الإمامِ بونجولَ الإسلاميةِ الحكوميةِ بادانج إذا نُظِرَ إليها من منظورِ علمِ اللغةِ النفسيّ؟

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. أهداف البحث

١) تحديدُ أشكالِ الأخطاءِ الفونولوجيةِ في نُطقِ اللغةِ العربيةِ لدى طلبةِ الفصلِ الدراسيِّ الثالثِ ببرنامجِ دراسةِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ بجامعةِ الإمامِ بونجولَ الإسلاميةِ الحكوميةِ بادانج.

٢) شرحُ العواملِ التي تُؤثِّرُ في حدوثِ الأخطاءِ الفونولوجيةِ في نُطقِ اللغةِ العربيةِ لدى طلبةِ الفصلِ الدراسيِّ الثالثِ ببرنامجِ دراسةِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ بجامعةِ الإمامِ بونجولَ الإسلاميةِ الحكوميةِ بادانج إذا نُظِرَ إليها من منظورِ علمِ اللغةِ النفسيِّ.

د. فوائد البحث

١) الفوائد النظرية

أ. من المتوقع من خلال هذا البحث أن يُسهم في زيادة المعرفة وتوسيع الآفاق حول الأخطاء اللغوية في اللغة العربية التي يرتكبها الطلاب، ولا سيما في جانب علم الأصوات وعلم النفس اللغوي.

ب. كما يُتَوَقَّع أن تُسهم نتائج هذا البحث في إثراء الدراسات النفسية–اللغوية والصوتية في ميدان تعليم اللغة العربية، وأن تكون مرجعًا للبحوث المشابهة في المستقبل.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢) الفوائد التطبيقية

أ. بالنسبة لأساتذة اللغة العربية أو مُدرّسيها، يمكن أن يُقدِّم هذا البحث صورةً واضحةً عن أنواع الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلاب، مما يُمكِّنهم من اتخاذها أساسًا لوضع استراتيجيات تعليمية أكثر دقة وملاءمة.

ب. أما بالنسبة للطلاب، فيُساعِدهم هذا البحث على إدراك أخطائهم في استعمال اللغة العربية وتصحيحها.

ج. وأما بالنسبة لبرنامج قسم تعليم اللغة العربية، فيُمكن أن يكون هذا البحث مادةً للتقويم والتطوير بوصفه مؤسسةً تعليميةً، وذلك من أجل الارتقاء بجودة تعليم اللغة العربية في المستوى الجامعي.

هـ. توضيح لموضوع

تجنبا لأي سوء فهم في استيعاب هذا البحث، وبناء على العنوان: أخطاء الفونولوجية في نطق اللغة العربية عند طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية إمام بونجول: منظور علم اللغة النفسي"، سيتم توضيح التعريفات الإجرائية واحدا تلو الآخر، وهي كالتالي:

١. أخطاء الصوتية

يرى عالم اللسانيات العربي ابن جني أن الصوت في اللغة العربية هو المحدد الرئيسي للمعنى؛ حيث إن أي تغيير طفيف في الصوت أو الحرف سيؤدي إلى تغيير مقصد الكلمة تغييرا جذريا. وقد شدد على أن دقة النطق ليست مجرد مسألة جمالية، بل هي ضرورة تواصلية لتجنب وقوع لبس في المعنى. ومن أمثلة ذلك الفرق بين كلمة "صعد" بمعنى "ارتقى السلم" وكلمة "سعد" بمعنى "نال السعادة"؛ فإن بينهما فرقا واحدا فقط في حرف واحد (بين الصاد والسين)، ولكن هذا التغيير الصوتي الدقيق أنتج معنى بعيدا كل البعد عن المعنى المقصود. علاوة على ذلك، يرى ابن جني أن عنصري النبر والتنغيم لهما أثر كبير في الفهم؛ فإذا أخطأ الشخص في موضع النبر أو الانحناء الصوتي، فقد تفهم الجمله الخبرية على أنها جملة استفهامية. وهذا يثبت أن الصوت هو روح المعنى في اللغة العربية[١٠].

UIN IMAM BONJOL PADANG

[10] Wati Susiawati, lafazh dan makna dalam prespektif pemikiran linguistic ibn Jinni, *Arabiyât : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 2, (2), 2015

البحوث المتعلقة بأخطاء اللغة العربية ليست جديدة على العديد من الباحثين. فقد درس العديد من الباحثين السابقين هذه الأخطاء[11]. يمكن فهم أخطاء اللغة العربية على أنها انحرافات عما ينبغي أن يكون[12].

٢. نطقُ اللغةِ العربيةِ

يعد نطق اللغة العربية أو التلفظ بها من أبرز التحديات التي يواجهها الطلبة، ولا سيما بسبب الاختلاف الصوتي بينها وبين اللغة الإندونيسية.

للتغلب على ذلك، يُنصَحُ الطلبةُ بممارسة تقليد نطق المتحدثين الأصليين من خلال الأغاني أو الأفلام أو المعلقين العرب حتى تعتاد ألسنتهم، إضافة إلى ذلك يُستحسن التدرب على المحادثة البسيطة مع تدوين المفردات الجديدة والاستفادة من الوسائل مثل الألعاب. ومن النصائح العملية الأخرى الإكثار من التدريب على الاستماع والنطق (الكلام والقراءة) من خلال متابعة دروس الكتاب الأصفر في المعاهد الإسلامية، مع ضرورة تجنب الحفظ دون ممارسة لأن اللغة العربية تحتاج إلى تعوّد بيئي مستمر ومتسق.[13]

٣. دراسة علم الأصوات

كلمة ''علم الأصوات'' مشتقة اشتقاقياً من كلمتين يونانيتين، هما '' فون '' التي تعني ''الصوت'' و'' لوغوس '' التي تعني 'العلم'. وبالتالي، فإن علم الأصوات يعني حرفياً ''علم الصوت''. علم الأصوات هو فرع من فروع علم اللغة يدرس الصوت. أول موضوع للدراسة في علم الأصوات هو أصوات

UIN IMAM BONJOL PADANG

[11] M. Dzakiruddin & Junaedi, Kesalahan Berbahasa: Sebuah Analisis Implementasi Dalam Penelitian Bahasa Arab, El-Ibtikar: *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Vol. 11, No. 1, 2022

[12] M.A. Amrullah & H. Hasanah, Analisis Kesalahan Fonologis Membaca Teks Berbahasa Arab Pada Siswa Madrasah Tsanawiyah Lampung Selatan, Arabiyatuna: *Jurnal Bahasa Arab*, Vol. 3, No.2, September 2019.

[13] Ahmad Dzaky Mubarok, *Lika liku Mahasiswa Dalam Belajar Bahasa Arab*, November 2022 (https://uinsaid.ac.id/berita/lika-liku-mahasiswa-dalam-belajar-bahasa-arab diakses pada Februari 2026)

اللغة (الصوتيات)، المعروفة باسم علم الصوتيات[١٤]، والثاني هو الفونيمات، المعروفة باسم علم الفونيمات.[١٥] [١٦] [١٧]

٤. دراسة علم النفس اللغوي (السيكولينغويستيك)

علم النفس اللغوي هو دراسة تهتم باللغة وعلاقتها بالذهن، ويشمل ذلك دراسة اللغة سواء من حيث السلوك الظاهر أو السلوك غير الظاهر. ويشمل هذا كل ما يتعلق بإنتاج اللغة، اكتسابها، أو إدراك اللغة لدى المتحدث.

أما السلوك الظاهر في اللغة فيتمثل في أفعال الإنسان عند الكتابة أو التحدث، أي عند إنتاج اللغة، بينما يشمل السلوك غير الظاهر الجهود الذهنية للفرد لفهم ما يقرأه أو يستمع إليه، أو معالجة ما سيكتبه أو سينطقه بحيث يصبح جزءًا من معرفته أو قدرته اللغوية.

استنادًا إلى ما سبق، يمكننا القول إن مجال علم النفس اللغوي يشمل اكتساب اللغة، إنتاج اللغة، معالجة اللغة، استخدام اللغة، عمليات الترميز، العلاقة بين اللغة والسلوك، والعلاقة بين اللغة والدماغ.[١٩]

يشمل علم النفس اللغوي أيضًا العمليات المعرفية التي تسهم في تكوين جمل صحيحة وذات معنى من المفردات والبنى النحوية، وكذلك العمليات التي تساهم في فهم العبارات والكلمات والنصوص[٢٠]. كما يهتم بدراسة قدرة الأطفال على تعلم اللغة الأولى والثانية والعوامل المساعدة لذلك.[٢١]

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[14] العربية, نيفه حسن, علم الأصوات العربية: تطورتها ونظريتها ولإستفادة منها لتعليم اللغة العربية, التعريب, مجلة تعليم اللغة والدراسات المجلد ,٦ العدد ,٢ ٢٠١٨

[15] S. Gani & B. Arsyad, Kajian Teoritis Struktur Internal Bahasa (Fonologi, Morfologi, Sintaksis, Dan Semantik), '*Ajamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, Vol. 7, No.1, Juni 2018

[16] Haniah, Analisis Kesalahan Berbahasa Arab Pada Skripsi Mahasiswa Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab, *Jurnal Of Arabic Studies*, Vol. 3, No. 1, 2018

[17] N. Aprilia & M.F. Uzmi, Hakikat Fonologi Dalam Kajian Linguistik, *Sathar: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, Vol. 1, No. 2, November 2024

[18] Andriyana, Analisis Gangguang Fonologi Dan Variasi Pelafalan Fonem /R/ Pada Penderita Cadel, *FON: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, Vol. 16, No.2, Tahun 2020

[19] Nurasia, Natsir, Hubungan Psikolinguistik Dalam Pemerolehan Baahsa Dan Pembelajaran Bahasa, *Jurnal Retorika*, Vol. 10, No. 1, Februari 2017

[20] محمد زينال حمدي، نظريات القراءة على ضوء علم اللغة النفسي، مؤتمر جامعة الأول للدراسات الإسلامية، باميكاسان، ٢٠١٥، ص ٣١٥-٣٢٢ STIBA DUBA

[21] ,محمد محسن الطقف , دور علم النفس اللغوي في تدريس اللغة العربية

تركز هذه الدراسات أيضًا على أهمية العوامل المختلفة، مثل المحفزات اللغوية والبيئة الاجتماعية، في عملية تكوين الفهم وصياغة اللغة، وتشير إلى أن دماغ الإنسان يلعب دورًا نشطًا في تفسير اللغة وتنظيمها وإنتاجها من خلال إشراك الآليات العقلية والاجتماعية والنفسية المترابطة.[٢٢]

و. الدراسة السابقة

في الدراسات الموجودة في هذا الاقتراح، هناك أيضًا بعض الدراسات التي تتعلق بما يقوم الباحث بدراسته، وهي كما يلي:

أولاً، دراسة تاريسا بوتري وزملاؤها في بحثهم بعنوان "تحليل صعوبات القراءة والكتابة في اللغة العربية: منظور السيكولينغويستيك" الذي أُنجز عام ٢٠٢٥. تم صياغة المشكلة البحثية حول كيفية تركيز علم النفس اللغوي على دراسة العمليات النفسية التي يمر بها الطلاب أثناء إنتاج تعلم اللغة العربية، وكذلك كيفية تأثيره على فهم الجمل ومهارات اللغة العربية. أما الطريقة المستخدمة لجمع البيانات فكانت من خلال تجميع المعلومات من مصادر متعددة، بما في ذلك المجلات والكتب والأبحاث السابقة، بينما تم تحليل البيانات باستخدام التحليل الوصفي والتحليل المحتوى. كما تم الحصول على المصادر من خلال التحليل النقدي للمصادر المتوفرة لتعميق الأفكار المقدمة. وقد جُمعت البيانات عبر تحليل المواد التي تم الحصول عليها. تعتبر هذه الدراسة قوية لأنها تناولت صعوبات القراءة والكتابة في اللغة العربية من منظور سيكولينغويستيك من خلال دراسة المكتبة، مما يوفر فهماً نظريًا واسعًا، إلا أن ضعفها يكمن في عدم استخدام البيانات الميدانية، وبالتالي تظل النتائج عامة ولا تعكس الحالة الحقيقية للطلاب[23]

ثانياً، دراسة فاهرو روذي وزملاؤه بعنوان "تحليل سيكولينغويستيك للأخطاء في إنتاج مفردات اللغة العربية لدى المبتدئين"، والتي نُشرت عام ٢٠٢٥. أظهرت نتائج

---

[22] رمضان يوسف، فهم اللغة وصياغتها: مسارات إدراك الكلام وإنتاجه من منظور علم النفس اللغوي، مجلة اللغة الوظيفية، المجلد ١١، العدد ١، ٢٠٢٤، ص. ١٤٤–١٢٦

[23] Tarisha, Putri Dkk, Analisis Kesulitan Membaca Dan Menulis Dalam Bahasa Arab: Prespektif Psikolinguistik, *Jurnal Ilmu Psikologi, Komunikasi, Dan Kesehatan Masyarakat*, Vol. 2 No. 1, Maret 2025

البحث أن أنواع الأخطاء في إنتاج مفردات اللغة العربية لدى المبتدئين تشمل استبدال الأصوات، حذف الكلمات، وتحريف المعنى. ومن أسباب هذه الأخطاء، بالإضافة إلى تأثير اللغة الأم، هو محدودية الذاكرة العاملة، وهي القدرة المحدودة على معالجة وتخزين المعلومات لفترة قصيرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، وشارك فيها طلاب الصف السادس. وقد تم جمع البيانات عبر الملاحظة المباشرة، ومهام إنتاج الكلمات، وتسجيلات صوتية لحفظ بيانات نطق الطلاب .ثم تم تحليل البيانات نوعيًا لاكتشاف أنماط الأخطاء والعوامل السيكولينغويستيكية المؤثرة فيها.تتميز هذه الدراسة باستخدام بيانات تجريبية من خلال الملاحظة والاختبارات، وتركز على العوامل السيكولينغويستيكية المؤثرة في أخطاء الطلاب. ومع ذلك، هناك قيود تتعلق بعدد المشاركين وعدم اختبار الحلول المقترحة في سياق التعليم العملي[٢٤].

ثالثاً، دراسة فيتريانينغروم وأمينينغسيه بعنوان "تحليل أخطاء النطق في قراءة الحروف الهجائية: دراسة في الفونولوجيا" التي نُشرت عام ٢٠٢٤. تناولت الدراسة أخطاء النطق عند قراءة الحروف الهجائية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و١٠ سنوات، وحددت عدة عوامل تؤثر في هذه الأخطاء. وخلص الباحثان إلى ضرورة تطوير استراتيجيات تعليمية فعّالة تدعم دراسة الفونولوجيا.تتميز هذه الدراسة باستخدام دراسة حالة مباشرة للأطفال في هذه الفئة العمرية، مما جعل البيانات أكثر واقعية والحلول عملية. أما القصور فيتمثل في محدودية عدد المشاركين.[٢٥]

رابعاً، وفقاً لشارسان هيدات في بحثه بعنوان ''الأخطاء الصوتية في اللغة العربية'' المنشور في عام ٢٠٢٤، كان الغرض من هذه الدراسة هو التعرف بالتفصيل على المشكلات الصوتية وتأثيرات علم الأصوات في الحياة اليومية، سواء من حيث اللغة الأم أو اللغة الثانية. استخدمت هذه الدراسة طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات ، والتي تم الحصول عليها من خلال مقالات موجودة على جوجل سكولار .كانت

[24] Fahrurrozi dkk, Analisis Psikolinguistik Terhadap Kesalahan Dalam Memproduksi Kosakata Bahasa Arab Oleh Pelajar Pemula, *Fashohah: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab*, Vol. 5, No. 1, Tahun 2025

[25] S.S. Fitrianingrum & E.F Aminingsih, Analisis Kesalahan Pengucapan Dalam Membaca Huruf Hijaiyah: Kajian Fonologi, *Diajar: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran*, Vol. 3 , No. 1, Januari 2024

تقنية جمع البيانات هي دراسة الأدبيات ذات الصلة بالموضوع قيد البحث. كانت نتائج هذه الدراسة هي العثور على أخطاء من خلال مراجعة المقالات في كل من اللغة الأم واللغة الثانية، وهي اللغة العربية. تكمن قوة هذه الدراسة في استخدامها طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات، حيث جمعت ٣٠ من أفضل المقالات وقلصتها إلى ٢٠ مقالًا تناقش الصوتيات على وجه التحديد، بحيث تكون النتائج شاملة ومفيدة جدًا كمرجع للتعليم في مجال الصوتيات. في حين أن نقطة ضعف هذه الدراسة هي أن الباحث يستخدم فقط البيانات الثانوية دون ملاحظة ميدانية، وبالتالي فإن الاستنتاجات تميل إلى أن تكون عامة[٢٦].

خامساً، بحث ناشيكاتول مبرورة وخيزاناتول حكمة بعنوان ''تحليل الأخطاء الصوتية في مهارات التحدث باللغة العربية في مدرسة دار الفكر الإسلامية للبنات في مالانج'' المنشور في عام ٢٠٢٤. استخدمت هذه الدراسة طريقة وصفية نوعية مع تقنيات جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق والتحليل باستخدام مراحل مايلز وهوبيرما. هذا النوع من الأبحاث هو نوعي وصفي، مع تركيز البحث على تحليل الأخطاء الصوتية في مهارات التحدث باللغة العربية لدى الطالبات في مدرسة دار الفكر الإسلامية للبنات في مالانج. تظهر نتائج هذه الدراسة أن هناك ثلاثة أنواع من الأخطاء، وهي استبدال الحروف وإضافة الحروف وحذف الحروف. تقدم هذه الدراسة أيضًا حلاً في شكل دروس تعليمية في اصوات. تكمن نقاط القوة في هذه المقالة في تركيزها المحدد واستخدامها للبيانات الميدانية وعرضها لجداول الأخطاء والتصحيحات وتقديمها للحلول المناسبة. ومع ذلك، فإن قيود هذه الدراسة تشمل صغر حجم العينة بالنظر إلى النطاق الأوسع للمدرسة الداخلية، وطبيعتها الوصفية، وحقيقة أن الحل المقترح لم يتم اختبار فعاليته.[٢٧]

سادسًا، البحث الذي أجراه محمد فِكْري الحاكم بعنوان "تحليل أخطاء الفونولوجيا في قراءة نصوص اللغة العربية لمادة اللغة العربية لطلاب الصف السابع في المدرسة

UIN IMAM BONJOL PADANG

[26] Charsan, Hidayat, Kesalahan Fonologi Dalam Bahasa Arab,: *Journal Of Social Science Research,* Volume 4 Nomor 1 Tahun 2024

[27] Nasikhatul Mabruroh dan Khizanatul Hikmah, "Analisis Kesalahan Fonologi dalam Keterampilan Berbicara Bahasa Arab di Pondok Pesantren Putri Daarul Fikri Malang," *Jurnal Dedikasi Pendidikan,* Volume 8, No. 2, Juli 2024

المتوسطة الثانوية الإسلامية (مدرسة الإعدادية الإسلاميةمدرسة ثانوية إسلامية) ."بباتانغ ٢٠٢٢/٢٠٢٣

استخدم البحث المنهج النوعي الوصفي، واعتمد على البحث الميداني من خلال المقابلات، الملاحظة، التوثيق، وتسجيلات صوتية للطلاب بلغ عدد عينة البحث وأظهرت نتائج البحث وجود أخطاء فونولوجية في حروف العلة لدى ٣٠. طالبًا الطلاب، مثل الطويل والقصير، السميك والرقيق، الأحادي والمتعدد، وكذلك تتمثل مميزات هذا .أخطاء متعلقة بالحروف الساكنة ومخارجها (مخارج الحروف) أما القصور .البحث في تقديم صورة واقعية لأشكال الأخطاء الفونولوجية وأسبابها فهو أن نتائج البحث تعتمد بشكل كبير على ذاتية الباحث، مما قد يؤدي إلى تحيز محتمل.[28]

بعد ملاحظة أن العديد من الدراسات المذكورة أعلاه، وهي دراسات سابقة، تُستخدم بشكل عام كمراجع من قبل المؤلفين الذين يركزون على تحليل أخطاء اللغة العربية باستخدام نهج وصفية نوعية. تركز الدراسات المذكورة أعلاه على تحديد أخطاء إنتاج المفردات، سواء من حيث الصوتيات أو الصرف أو الدلالات. كما تشرح من منظور لغوي نفسي أسباب حدوث هذه الأخطاء.

في الوقت نفسه، تختلف أبحاثي من حيث التركيز والنطاق. تركز هذه الدراسة على طلاب الفصل الدراسي الثالث في برنامج دراسة تعليم اللغة العربية، والذين يدرسون في الجامعة، مما يعني أن خصائص أخطاء اكتساب اللغة لديهم تختلف أيضًا. يركز الباحث على تحليل الأخطاء الصوتية، التي يتم دراستها بعد ذلك بعمق أكبر من منظور لغوي نفسي. الهدف النهائي هو توفير فهم أكثر تحديدًا للعوامل التي تؤثر على الأخطاء الصوتية المختلفة لدى طلاب الجامعة، ثم تقديم توصيات تعليمية مناسبة لنوع الخطأ.

UIN IMAM BONJOL PADANG

[28] Muhammad Fikri Al Hakim, *Analisis Kesalahan Fonologi dalam Membaca Teks Bahasa Arab Mata Pelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas Vii MTS Negeri Batang 2022/2023*, (Skripsi, Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan, UIN Prof. K.H Saifuddin Zuhri Purwokerto, 2023)

ز. منهجية البحث

تستخدم هذه الدراسة تصميمًا بحثيًا نوعيًا. وتُحلَّل البيانات التي تم الحصول عليها تحليلًا وصفيًا سرديًا لاستكشاف ظاهرة الأخطاء في استعمال اللغة العربية وكذلك العوامل النفسية اللغوية التي تؤثر فيها. ويبلغ عدد المستجيبين في هذه الدراسة ٢١ طالبًا من طلاب الصف (أ) في الفصل الدراسي الثالث بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج.

تم اختيار طلاب الفصل الدراسي الثالث لأنهم في مرحلة وسطى (مرحلة انتقالية)، حيث إنهم قد تجاوزوا المرحلة الأساسية، ولكنهم ما زالوا في طور ترسيخ مهارة القراءة التي لها ارتباط وثيق جدًا بدراسة الأصوات. وأما سبب اختيار الباحث لطلاب الصف (أ) في الفصل الدراسي الثالث عينةً للبحث، فلأن غالبية طلابه ينتمون إلى مسار القبول الوطني للجامعات الإسلامية الحكومية القائم على التفوق الأكاديمي، وهو مسار اختيار يعتمد على الإنجاز الأكاديمي. وبناءً على هذه الخلفية، يُفترض أن طلاب الصف (أ) يتمتعون بقدرة أكاديمية جيدة، ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى استمرار وقوع الأخطاء الصوتية رغم أن عينة البحث لديها سجل من التفوق الأكاديمي المتميز.

UIN IMAM BONJOL PADANG

تتمثل بيانات هذا البحث في الأخطاء الصوتية (الفونولوجية) التي تظهر في النطق الشفهي لدى طلبة المستوى الثالث بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية عند نطق الكلمات العربية باستخدام جهاز التسجيل. وتشمل تلك الأخطاء: النطق غير السليم للحروف، وإبدال الفونيمات، والاختلاف في طول الحركات وقصرها، وكذلك حذف أو زيادة الأصوات بما يخالف قواعد الصوتيات في اللغة العربية. أما مصدر البيانات فهو طلبة المستوى الثالث (الفصل أ) الذين يؤدون الامتحان النصفي لمادة "مهارة القراءة". وقد تم اختيار هذه التسجيلات لأنها تعكس النطق بشكل طبيعي. علاوة على ذلك، استخدمت بيانات ثانوية تتمثل في الوثائق الداعمة، وهي المواد التعليمية (النصوص) التي قرأها الطلبة.

تمت تقنية جمع البيانات في هذا البحث عبر مراحل منهجية لضمان طبيعية البيانات ودقتها. بدأت المرحلة الأولى بالملاحظة الميدانية، حيث نزلت الباحثة مباشرة لتسجيل نطق طلبة قسم اللغة العربية بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج. وطبقت هذه العملية طريقة "الملاحظة غير المشاركة(SBLC) "، حيث تقوم الباحثة بالاستماع والتسجيل دون المشاركة المباشرة في عملية التواصل. وتم ذلك عمدا للحفاظ على طبيعية البيانات ليتكلم الطلبة تلقائيا دون الشعور بالمراقبة. وبالإضافة إلى تقنية التسجيل لضبط تفاصيل النطق بدقة، قامت الباحثة أيضا بتوزيع استبيان خاص بعلم اللغة النفسي؛ لتحديد العوامل النفسية والخلفية اللغوية للطلبة التي يعتقد أنها تؤثر في عملية إنتاج الصوت وظهور الأخطاء اللغوية.وبعد جمع البيانات الشفهية في شكل مقاطع صوتية، كانت الخطوة التالية هي "تفريغ البيانات" (Transkripsi). حيث حولت الباحثة تلك التسجيلات إلى نصوص مكتوبة بشكل مفصل، خصوصا في أجزاء الكلام التي تتضمن أخطاء فونولوجية. ثم أدرجت البيانات المفرغة في جداول لترتيبها بشكل منهجي. أما المرحلة الأخيرة فهي "تصنيف البيانات"، حيث تم تقسيم النتائج بناء على أنواع الأخطاء الصوتية المكتشفة وربطها بالعوامل النفسية اللغوية التي تم الحصول عليها من الاستبيان السابق. هذه السلسلة من الإجراءات تضمن أن البيانات المحللة تعتمد على أساس قوي ومنظم جيدا.

لتحليل هذه البيانات، اعتمد الباحث المنهج المقارن الفونتيكي النطقي الذي يُعرَف عند سودارياتو بالمنهج المقارن الفونتيكي النطقي. وقد استُخدم هذا المنهج لأن أداة التحليل تقع خارج اللغة، أي في أعضاء النطق لدى الإنسان، مما يجعله مناسبًا لدراسة الأخطاء الفونولوجية. وتم تحليل البيانات من خلال مرحلتين، وهما التقنية الأساسية والتقنية المتقدمة. ففي التقنية الأساسية، استخدم الباحث ما يُعرَف بتقنية فرز العناصر المحددة، حيث قام بانتقاء الأصوات المنحرفة وتحديدها استنادًا إلى التحليل النطقي، أي إلى كيفية إنتاج الصوت في أجهزة النطق. وأما في التقنية المتقدمة، فقد استخدم الباحث ما يُعرَف بتقنية المقارنة المطابقة، وذلك بمقارنة

UIN IMAM BONJOL PADANG

الأصوات التي ينتجها الطلاب بالمعيار الصحيح لنطق اللغة العربية، للكشف عن أنماط الانحراف الصوتي التي تحدث.

لضمان صحة النتائج وتجنب الذاتية في هذا البحث، تم التأكد من صحة البيانات عبر تقنية "تثليث الخبراء" (Expert Triangulation). وقد شملت هذه الصلاحية معلما في إحدى المعاهد الإسلامية ممن تعمق في خبرة مخارج الحروف. ويعود اختيار هذا الخبير إلى سجله الحافل لسنوات طويلة في دراسة وتدريس مخارج الحروف في البيئة المعهدية. وقد تعززت كفاءته من خلال مشاركته في دورة مكثفة تحت إشراف الأستاذة نبيلة عبد الرحيم بايان، وهي خبيرة في علوم القرآن وخريجة جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وعضو لجنة التحكيم في برنامج "حافظ إندونيسيا". وبناء على هذه الخلفية التعليمية والخبرة التدريسية العميقة، تثق الباحثة بأن عملية التحقق من صحة الأخطاء الصوتية لدى طلبة جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية قد تمت على يد مصدر يمتلك السلطة العلمية والمعايير الموثوقة التي يمكن الدفاع عنها علميا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ح. ترتيب البحث

تشير المنهجية في العمل العلمي إلى بنية التكوين والمناقشة التي تشكل جوهر مادة البحث. يتضمن هذا القسم وصفًا للبيانات المقدمة وفقًا للمواضيع المتعلقة بأسئلة البحث ونتائج تحليل البيانات التي تم الحصول عليها. تعد مرحلة المناقشة تتويجًا لعملية البحث، حيث يتم فيها الإجابة على جميع المشكلات والأهداف التي تمت صياغتها مسبقًا وتحليلها بعمق.[٢٩]

هذا الرسالة العلمية بعنوان ’’ الأخطاء الفونولوجية في نطق اللغة العربية عند طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية إمام بونجول: منظور علم اللغة النفسي ‘‘. يتألف هذا البحث من أربعة فصول.

[29] Muhammad Nur Alfi, "SISTEMATIKA PEMBAHASAN," t.t.

يحتوي الفصل الأول على مقدمة تتكون من الخلفية، وصياغة المشكلة وحدودها، وأهداف البحث، وفوائد البحث، والتعريفات التشغيلية، ومنهجية البحث، وهيكل المناقشة. يحتوي الفصل الثاني على مراجعة نظرية تتكون من المفاهيم أو النظريات والدراسات ذات الصلة. يحتوي الفصل الثالث على نتائج البحث والمناقشة، والتي تتضمن عدة أخطاء ارتكبها طلاب الفصل الثالث من برنامج دراسة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية الإمام بونجول في بادانغ، تم تحليلها من منظور علم الأصوات وعلم اللغة النفسي. الفصل الرابع هو الخاتمة، والتي تتكون من الاستنتاجات والتوصيات.

UIN IMAM BONJOL
PADANG